منصة

اللغة العربية

حبات البرتقال

الوحدة: الثالثة

الدرس: الأول

البرتقال

فاكهةٌ تحتوي على مركبات غذائية
وفيتامينات واقية
تفيد الصغير والكبير والمريض والسليم،
وعصير البرتقال
من أغنى فواكه الشتاء
بالفيتامين (ج) الواقي من أمراض الشتاء عموماً
ففي مقدور برتقالة متوسطة واحدة،
إمداد الفرد باحتياجه اليومي من هذا الفيتامين.
إضافة إلى قشر البرتقال الذي يساعد
على التخلص من الصداع
الذي يصحب الزكام أو الأنفلونزا،
حيث يوضع الجزء الظاهر
من قشر البرتقال (الوجه الخارجي)
على الجبهة،
ثم تربط جيداً
لمدة نصف ساعة

حبّاتُ البُرتقالِ

سيطرة الشمس

الآنَ، جميعُ الأشياءِ تحتَ سيطرةِ الشَّمسِ. هناكَ سياراتٌ تلتهِمُ الشّارعَ بقسوة، ورجلٌ أعرجُ متردِّدٌ. هناكَ شارعٌ عريضٌ أسودُ، ورصيفٌ حارقٌ حزينٌ، ويظلُّ الجميعُ تحتَ سيطرةِ الشَّمسِ.

شراء كيس برتقال لإسعاد الأطفال (حب الأسرة)

الرَّجلُ الأعرجُ يحاولُ عبورَ الشّارعِ كي يصلَ إلى الرَّصيفِ المقابلِ المؤدي إلى بيتِهِ لولا هجومُ السياراتِ، وضعَ بجانبِه كيسَ البرتقالِ الذي اشتراهُ منذُ فترةٍ، وقفَ كثيرًا عندَ بائعِ الفاكهةِ لينتقيَ أفضلَ حباتِ البرتقالِ. يتخيَّلُ مشهدَ أولادِه حينما يعودُ إلى البيتِ، ويقدِّمُ لَهُمْ كيسَ البرتقالِ فيفرحونَ ويرقصونَ، ويلتفُّونَ حولَهُ يضمُّونَهُ بشوقٍ، يأخذونَ كيسَ البرتقالِ، ويتناولُ كُلُّ واحدٍ منهم برتقالةً ويقشِّرُها، وما زالَ يحاولُ العبورَ.

تفاصيل حياة أفراد الأسرة (الحياة مثابرة وصراع)

الشَّمسُ تغرِزُ أشعَّتَها في رأسِه ورقبتِه، عرقُهُ يسيلُ، عيناهُ تُحرِقانِه، يُداري لهيبَ الشَّمسِ بوضعِ كفِّ يدِه على جبينِه، وصارتْ يدُهُ مِظلَّةً عاجزةً... بينَما الرصيفُ، بينَما الرَّصيفُ حارقٌ حزينٌ، سيّاراتٌ تلتهِمُ الشّارعَ وتمضَغُ الهواءَ السّاخنَ، والأعرجُ كلَّما رمى قدمَهُ اليمنى إلى طرفِ الشّارعِ انتشلَها بأقصى ما أوتيَ منْ سرعةٍ، وفي الوقتِ نفسِه تقفُ زوجتُه داخلَ المطبخِ أمامَ حنفيةٍ صَدِئةٍ تلفظُ ماءَها قَطراتٍ، تغسلُ الأرزَّ، وباللحافِ الذي يُغطِّي رأسَها تمسَحُ عن جبينِها العرقَ، بينما طفلانِ يلعبانِ بالكرةِ ويصرخانِ في ساحةِ البيتِ، الآخرونَ قد فرشوا بساطًا بعدَ عودتِهم من المدرسةِ وتحتَ المروحةِ البطيئةِ انكبُّوا يحضِّرون دروسَ الغَدِ بينما صراخُ الطِّفلينِ يزدادُ، وما زالَ يحاولُ العبورَ.

وعد الأطفال بإحضار البرتقال

وعدَهُمْ بحبَّات البرتقالِ فاكهةِ هذا الشهرِ، رُبَّما في الشَّهرِ القادمِ سيقدّمُ لهم تفاحًا أحمرَ. يتخيَّلُ كُلُّ واحدٍ منهُمْ وهو يقضِمُ تفاحةً، يلسعُهُ الرَّصيفُ.. الرَّصيفُ الحارقُ الحزينُ، وأبواقُ السَّياراتِ عنيدةٌ.

تذكر حادث الأم

تفجَّرَ في نفسه مشهدٌ لأمِّه وللحادثِ القديم الذي تسبَّبَ في إصابةِ قدمه اليُسرى؛ فأمُّه كانَتْ تُعلِّمُ ابنتَها الخياطَةَ، والابنةُ تعلِّمُ أُمَّها الكتابةَ، قلبُ الأمِّ يرتجِفُ سابقًا حتّى جاءَها خبرُ الحادثِ لتسقُطَ مريضةً.

محاولة العبور (تداخل ذكريات الماضي مع الحاضر)

يبعدُ المشهدَ سريعًا؛ لأنَّهُ يحاولُ العبورَ، فلا يستطيعُ.. السياراتُ تزمجرُ بشراهةٍ.. بينَما الرصيفُ حارقٌ حزينٌ، والأشياءُ تحتَ سيطرةِ الشَّمسِ، نوافذُ السيّاراتِ لوحاتُ الوجوهِ الملونةِ. وبينَ الوَهَجِ والانتظارِ وحرارةِ الرصيفِ والوقوفِ طويلًا تتراءى له نوافذُ السياراتِ، وهي تعرِضُ وجوهًا شرسةً أحيانًا، وأخرى مرحةً، وأحيانًا صورَ أصدقاءٍ قُدامى أطفأَ الزمنُ وجوهَهُم وأشعلتْهُم الذاكرةُ الواهنةُ تحتَ أشعّةِ الشمسِ الحارقِ، هكذا بدأتْ تظهرُ تلكَ الوجوهُ كالوميضِ الخافتِ توقظُ قلبَهُ المرتعشَ، تنفُثُ فيهِ لحظاتٍ مضتْ حينما كانَ يشاركُهم الحزنَ والفرحَ. الآنَ مجردُ صورٍ عابرةٍ داخلَ نوافذِ السيَّاراتِ المُسرعةِ، وتحتَ سيطرةِ الشمسِ، وهو عَلى رصيفٍ حارقٍ حزينٍ، وقُدّامَ رصيفٍ آخرَ يتمنَّى الوصولَ إليه. كلَّما رمى قدمَهُ اليمنى إلى طرفِ الشارعِ انتشلَها بأقصى ما أوتيَ من سرعةٍ؛ لأنَّ سيارةً تزمجِرُ من اتجاهٍ غيرِ بعيدٍ، وكأنَّهُ يضعُ قدمَهُ في ماءٍ شديدِ السُّخونةِ، ومن أثرِ لسعةِ الماءِ يسحبُها بسرعةٍ.

الهرولة من أجل العبور

محاولةٌ أخرى تَسنَحُ لهُ، فقدِ انقطعَ مرورُ السيّاراتِ أو كانتْ لا تزالُ بعيدةً. حشدَ كُلَّ عضلاتِ جسدِه الرهيفةِ، رمى قدمَه اليمنى إلى طرفِ الشَّارعِ، اتَّكأَ بالأخرى المصابةِ، وظلَّ يهرولُ في الشارعِ العريضِ بأقصى ما أوتيَ من قوَّةٍ؛ فليسَ بوسعِهِ سوى الهرولةِ.. الهرولةِ فقط.

نسيان كيس البرتقال في الجانب الآخر

نجحَ أخيرًا في أنْ يستحوذَ بقدمَيْهِ على الرَّصيفِ المقابلِ، استعادَ أنفاسَهُ، دعكَ عينَيْهِ، جلسَ يستريحُ محدِّقًا في السَّماءِ، وكانَ لهاثُهُ يقلُّ تدريجيًّا، انتابتْهُ نشوةُ الانتصارِ الَّتي سُرعانَ ما تلاشَتْ؛ فقد تذكَّرَ كيسَ البرتقالِ الذي سوفَ يقدِّمُه لأبنائه عندَ وصولِهِ، لكنَّ يديهِ فارغتانِ إلا مِنْ خيوطِ العرقِ، نظرَ إلى الرَّصيفِ الذي كانَ

الذهاب للبيت تاركاً كيس البرتقال بالشارع

أعطى ظهرَهُ للشارعِ، وللسياراتِ، وللشَّمسِ، ولكيسِ البرتقالِ البعيدِ، ومضى بمِشْيتِهِ العرجاءِ نحوَ البيتِ منكِّسَ الرأسِ حزينًا، قلبُهُ يرتجِفُ، عيناهُ ذابلتانِ، يداهُ فارغتانِ.

يحيى بنُ سلامٍ المنذريُّ، نافذتانِ لذلكَ البحرِ، (بتصرُّفٍ)

المَفْهُومُ العَامُّ

١ في أيِّ فصلٍ من فصولِ السَّنةِ وقعتْ أحداثُ القصةِ؟ دلِّلْ على ذلكَ مِنَ النصِّ.

في فصل الصيف

الدلالة من النص : (جميع الأشياء تحت سيطرة الشمس)

(بين الوهج والانتظار وحرارة الرصيف)

٢ ما الذي كانَ يحمِلُهُ الرَّجلُ الأعرجُ؟

كان يحمل كيساً من البرتقال

٣ حَدِّدْ مَكَانَ القِصَّةِ.

حدثت في الشارع

٤ اذكر الحدثَ الرئيسَ الذي بُنيتْ عليه القِصَّةُ.

عبور الشارع وسط زحام السيارات ومعه كيس البرتقال

٦ وردتْ في النصِّ جميعُ الأفكارِ الآتيةِ، ما عدا: (تخيَّرِ الصَّوابَ)

- حبَّ الأسرةِ.
- الاقتصادَ في الإنفاقِ.
- الحياةَ مثابرةً وصراعًا.
- تداخلَ ذكريات الماضي معَ الحاضر.

المعجمُ والدّلالةُ

١ اختر الإجابةَ الصَّحيحةَ من بينِ البدائلِ المعطاةِ فيما يأتي:

أ – (انتشلَها بأقصى سرعةٍ). كلمةُ (انتشلَها) في العبارةِ السابقةِ تعني:

- دفعَها.
- رفعَها.
- أمسكَها.
- أخفاها.

ب- (أمامَ حنفيَّةٍ صَدِئَةٍ). تشيرُ كلمةُ (صَدِئَةٍ) إلى أنَّ الحنفيةَ كانت:

- جديدةً.
- رخيصةً.
- متآكلةً.
- خشبيَّةً.

ج. (أطفأَ الزمنُ وجوهَهُم) ، تعبيرٌ يرمِزُ إلى:

- التَّجاهلِ.
- التَّعبِ.
- النَّومِ.
- الغيابِ.

٢ استبدلْ بالكلماتِ التي تحتَها خطٌّ كلماتٍ تحملُ المعنى نفسَهُ:

(حشدَ كُلَّ عضلاتِ جسدِهِ الرهيفةِ).

استجمع

الضعيفة - الرقيقة

٣ استخرجْ منَ النصِّ ألفاظًا، وعباراتٍ تمثِّلُ الحقلينِ الدَّلاليَّينِ الآتيينِ:

أ شدَّةُ الحرارةِ.

سيطرة الشمس

عرقه يسيل

الهواء الساخن

ب الذِّكرياتُ والحنينُ.

يتخيل مشهد أولاده حينما يعود

تفجر في نفسه مشهد لأمه وللحادث القديم

بدأت تظهر تلك الوجوه كالوميض الخافت توقظ قلبه

المناقشة والتحليل

١ حدِّدْ منَ النصِّ ما يدلُّ على أنَّ أسرةَ الرَّجلِ الأعرجِ فقيرةٌ.

تقف زوجته داخل المطبخ أمام حنفية صدئة تلفظ ماءها قطرات وعدهم بحبات البرتقال فاكهة هذا الشهر

٢ راوحَ الراوي في سردِه للأحداثِ بينَ الماضي والحاضرِ والمستقبلِ، استخرجْ منَ النصِّ:

أ ـ حدثًا يتعلَّقُ بِالماضي.

تفجر في نفسه مشهد لأمه وللحادث القديم الذي تسبب في إصابة قدمه اليسرى

ب ـ حدثًا يتعلَّقُ بالحاضرِ.

الرجل الأعرج يحاول عبور الشارع كي يصل إلى الرصيف المقابل

ج ـ حدثًا يتعلَّقُ بالمستقبلِ.

ربما في الشهر القادم سيقدم لهم تفاحاً أحمر ، يتخيل كل واحد منهم وهو يقضم تفاحةً

٣ اعتمدَ الكاتبُ أسلوبَ الوصفِ في أكثرَ منْ مشهدٍ في النصِّ.

اقرأْ منَ النصِّ ما يمثِّلُ ذلكَ.

الشَّمسُ تغرِزُ أشعَّتَها في رأسِه ورقبتِه، عرقُهُ يسيلُ، عيناهُ تُحرِقانِه، يُداري لهيبَ الشَّمسِ بوضعِ كفِّ يدِه على جبينِه، وصارتْ يدُهُ مِظلَّةً عاجزةً... بينَما الرصيفُ،

الوقتِ نفسِه تقفُ زوجتُه داخلَ المطبخِ أمامَ حنفيةٍ صَدِئةٍ تلفظُ ماءَها قَطراتٍ، تغسلُ الأرزَّ، وباللحافِ الذي يُغطِّي رأسَها تمسَحُ عن جبينِها العرقَ، بينما طفلانِ يلعبانِ بالكرةِ ويصرخانِ في ساحةِ البيتِ، الآخرونَ قد فرشوا بساطًا بعدَ عودتِهم من المدرسةِ وتحتَ المروحةِ البطيئةِ انكبُّوا يحضِّرون دروسَ الغَدِ بينما صراخُ الطِّفلينِ يزدادُ، وما زالَ يحاولُ العبورَ.

٤ تكرَّرتْ في النصِّ بعضُ العباراتِ:

أ. حدِّدْ هذهِ العباراتِ. تحت سيطرة الشمس
رصيف حارق حزين

ب. ما دَلالةُ هذا التَّكرارِ في سياقهِ الذي وردَ فيهِ؟

دلالة على شدة حرارة الجو وتوهج الرصيف من الحرارة

٥ جمعَ الراوي بينَ مشهَديْنِ حَدَثا في الزمنِ نفسِهِ، وفي مكانَيْنِ مختلفَيْنِ.

أ. حدِّدْهُما مِنَ النصِّ.

الشَّمسُ تغرِزُ أشعَّتَها في رأسِه ورقبتِه، عرقُهُ يسيلُ، عيناهُ تُحرِقانِه

الوقتِ نفسِه تقفُ زوجتُه داخلَ المطبخِ أمامَ حنفيةٍ صَدِئةٍ تلفظُ ماءَها قَطراتٍ، تغسلُ الأرزَّ، وباللحافِ الذي يُغطّي رأسَها تمسَحُ عن جبينِها العرقَ

٦ أ. ضعْ خَطًّا تحتَ الكَلماتِ الَّتي تحملُ معنًى مجازيًّا (غيرَ حقيقيٍّ) في الجُمَلِ الآتيةِ:

- «الشَّمسُ تغرزُ أشعتَها في رأسِه».
- « سيَّاراتٌ تلتهمُ الشّارعَ، وتمضَغُ الهواءَ السّاخِنَ ».
- «سيَّاراتٌ تزمجرُ من اتجاهٍ بعيدٍ».

ب. وظِّفْ واحدةً منْ تلكَ الكَلماتِ توظيفًا مجازيًّا (غيرَ حقيقيٍّ) في جُملةٍ من إنشائِكَ.

الحياة تمضغ الرجال من كثرة العمل

قدمِه.

أ. استخرجْ منَ النصِّ العبارةَ الَّتي تدُلُّ على أنَّ المشهدَ لمْ يكتملْ.

يبعد المشهد سريعاً لأنه يحاول العبور فلا يستطيع

ب. تخيَّلْ بقيةَ المَشهدِ بما يوضِّحُ سببَ إصابةِ الرَّجلِ في قدمِهِ اليسرى.

عندما كانت الأم تعلم ابنتها الخياطة ، والابنة تعلم أمها الكتابة ، أرسلت الأم ابنها لكي يشتري لها بعض أدوات الخياطة من الدكان الواقع في الجهة الأخرى من الشارع المكتظ بالسيارات ، فهي كانت تخشى عليه من عبور الشارع منفرداً ، ولكنها أرسلته وقلبها يرتعش خوفاً عليه ، وبعد دقائق من خروجه صدمته سيارة ، وهو يعبر الشارع فجاءها خبر الحادث وبعد العلاج حدث له عجز في قدمه وأصبح اعرج منذ صغره .

٨ يتَّصفُ الرَّجلُ الأعرجُ بعاطفَتَيْ: الأبوَّةِ، والإصرارِ. أينَ تجدُ ذلكَ في النصِّ؟

الأبوة

يتخيَّلُ مشهدَ أولادِه حينما يعودُ إلى البيتِ، ويَقدِّمُ لَهُمْ كيسَ البرتقالِ فيفرحونَ ويرقصونَ، ويلتفُّونَ حولَهُ يضمُّونَهُ بشوقٍ، يأخذونَ كيسَ البرتقالِ، ويتناولُ كُلُّ واحدٍ منهم برتقالةً ويقشِّرُها

الإصرار

حشدَ كُلَّ عضلاتِ جسدِه الرهيفةِ، رمى قدمَه اليمنى إلى طرفِ الشَّارعِ، اتَّكأَ بالأخرى المصابةِ، وظلَّ يهرولُ في الشارعِ العريضِ بأقصى ما أوتيَ من قوَّةٍ

٩ وردَ في النصِّ مقطعٌ يصِفُ أصنافًا مِنَ الناسِ عايشَها (البطلُ) في حياتِه. عيِّنْهُ.

تعرض وجوهاً شرسة أحياناً ، وأخرى مرحةً

أصدقاء قدامى أطفأ الزمن وجوههم وأشعلتهم الذاكرة

حينما كان يشاركهم الحزن والفرح

١٠ في رأيكَ، أكانَ الراوي مشاركًا أم غيرَ مشاركٍ في أحداثِ النصِّ؟ وضِّحْ ذلكَ.

نعم كان مشاركاً في أحداث النص

عندما تذكر الحادث القديم

١١ هلْ كانَ الراوي يعلمُ ما تفكّرُ فيهِ الشَّخصيَّاتُ؟ علِّلْ إجابتَكَ.

لا ، حيث وصف كل ما يدور في ذهن الرجل الأعرج وذهن زوجته
وهذا هو حال كل الفقراء

١٢ اكتبْ نهايةً أخرى للنصِّ.

قرر الرجل العودة لإحضار كيس البرتقال ولكن صدمته السيارة المسرعة فوقع
الأعرج غارقاً في دمه مفارقاً للحياة وضاعت آماله في إسعاد أبنائه بالبرتقال

اسْتِثْمارُ النَّصِّ وإبْداءُ الرَّأْيِ

١ عُدْ إلى قصةِ (علامَ تقولينَ شُكرًا؟)، وقصةِ (حباتُ البرتقالِ المنتقاةُ بدقةٍ)، ووازِنْ بينهُما من خلال إجابتِكَ عن الأسئلةِ الآتيةِ:

أ. حَدِّد القِصَّةَ التي اعتمدتْ على أسلوبِ الحوارِ، والقصّةُ التي اعتمدتْ على أسلوبِ السَّردِ والوَصْفِ.

أسلوب الحوار : قصة علام تقولين شكراً

أسلوب السرد والوصف : قصة حبات البرتقال

ب. أيُّ القِصَّتينِ أعجبَتْكَ منْ حيثُ:

- سهولةُ أسلوبِها ولغتِها؟
- نهايتُها؟

معلِّلا رأيكَ.

التي أعجبتني هي قصة علام تقولين شكراً

لغة سهلة وأسلوب مباشر وواضح

النهاية في قصة علام تقولين شكراً بها نصيحة جميلة وهي عدم الاستسلام

والمطالبة بالحق لكن قصة حبات البرتقال بها انكسار وبقاء الفقير على حاله حزيناً ذليلًا

٢ لَمْ تقفْ إعاقةُ الرَّجلِ وإصابتُهُ بالعرَجِ حائلًا عَنِ المُضيِّ بهمَّةٍ وتصميمٍ في الحياةِ. في ضَوْءِ العبارةِ السَّابقةِ:

أ. اذكرْ نماذجَ لشخصيَّاتٍ كانَ لها أثرٌ إنسانيٌّ رغمَ إعاقتِها الجَسديَّةِ.

نور الدين السالمي رغم إعاقته البصرية لم يمنعه من كتابة الشعر وتأليف الكتب وغيره الكثير من الشخصيات

ب. كيفَ ألهمَتْ هذه الشَّخصيَّاتُ البَشَرَ في الصَّبرِ والهمَّةِ وعدمِ اليأسِ في الحَياةِ؟

إن المعاق لا يستسلم ويتغلب على صعوبات الحياة

فما بالك بالصحيح القادر

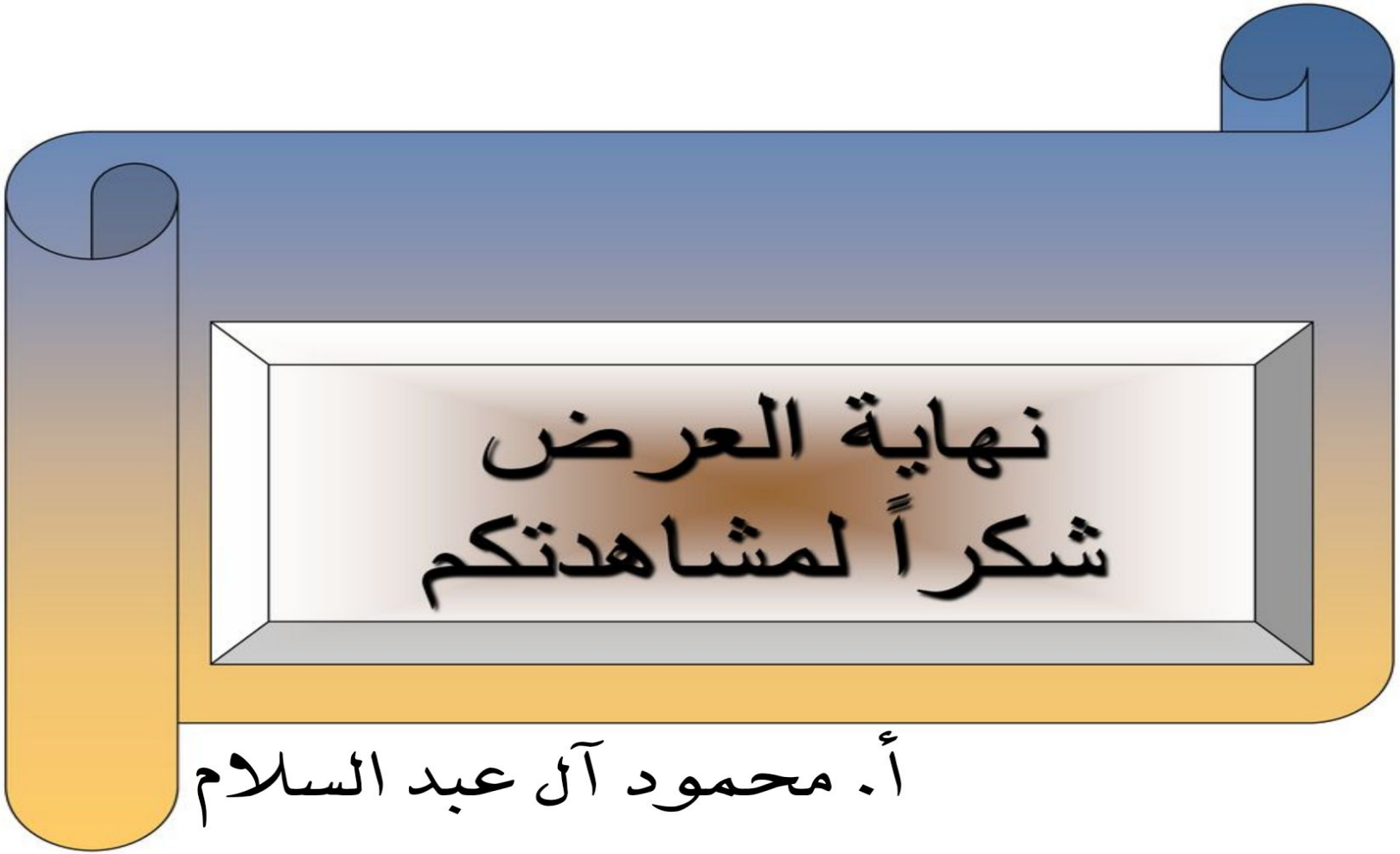

أ. محمود آل عبد السلام